

الريادة والتميز في مجال  
الطباعة والأعمال التجارية

خدماتنا: • طباعة الكتب • تجليد الكتب • طباعة المجلات والصحف • طباعة المفكرات  
والتقويم • طباعة كافة الفواتير والسندات والسجلات • طباعة الأعمال الفنية • أعمال النشر  
خدمات التسويق • خدمات التوزيع • التصميم والتنسيق • طباعة كافة المطبوعات الورقية.



الموقع الإلكتروني لمؤسسة 14 أكتوبر  
www.14october.com

## محمد هشام باسرا حيل

14october1968@gmail.com ■ ايميل المؤسسة والصحيفة ■ Adv. 14october1968@gmail.com ايميل الإعلانات

الثلاثاء 23 يونيو 2026 م الموافق 8 محرم 1448 هـ - العدد 18158 - السنة 58 - رقم الإيداع 2 - صفحات 200 ريال



## يوميات

## عابر سبيل



يكتبها / د. أحمد سنان

استمتعت أيضا استمتاع بمتابعة مباراة منتخب الكونغو الديمقراطية أمام البرتغال. مع أن هذه هي المشاركة الثانية للكونغو في كأس العالم، إلا أنها بدت ندا لافتا للبرتغال، ولم يبال اللاعبون الكونغوليون بالأسماء الرنانة لأعضاء المنتخب البرتغالي، وظهر الدون عديم الحيلة في المباراة. لقد كان تعادلا بطعم الفوز لمنتخب باتريس لومومبا المشجع.

في عام 1974، شاركت الكونغو في كأس العالم للمرة الأولى في المانيا الغربية، ضمن مجموعة حديدية ضمت البرازيل ويوغوسلافيا واسكتلندا. كان ذلك في السنوات اللاحقة لاستقلالها عن بلجيكا، كان اسمها حينها زائير. كانت بلجيكا موحية في الحصول على مستعمرات كحال بعض الدول الأوروبية. الفشل في الحصول على موقع قدم في آسيا وأفريقيا دفع الملك ليوبولد الثاني نحو الكونغو (أكثر من بلجيكا بـ 72 مرة) كهدف له، فاشتراها من بلادهم ثم صاروا عبيدا له.

الاحتلال البلجيكي للكونغو واحدة من قصص الرعب الفظيعة شبيهة بالفظائع النازية، تملك ليوبولد العبيد ثلاثة عقود، كانوا له مصدرا للثراء الشخصي من خلال استغلالهم وبلادهم بسبب طقسها المناسب لزراعة المطاط الذي زاد الطلب عليه نتيجة اختراع العجلات. لقد تمكنت كرة القدم في لحظة فارقة بعث رمز نضال شعب الكونغو باتريس لومومبا ليس فقط في درجات ملاعب البطولة الأفريقية، بل وفي دهلبيز النظام الاستعماري البلجيكي ووسائل الإعلام التي اعتادت مناهضة فكرة التحرر الوطني. هذا حدث لأن المشجع ميشيل كوكا ميولاديفغا لا يحمل في ذاته وجها للشبه بلومومبا زعيم الثورة الزائيرية ورئيس الوزراء المنتخب فقط، بل ويحمل بين جوانحه روح الوفاء لأحد رموز بلاده وأفريقيا.

إنه المشجع التمثال، الذي يظل يوازر منتخب بلاده منذ الصافرة الأولى حتى الأخيرة، يبكي إذا خسر منتخبه، إنه حب عذري ووفاء لبلده ولمن قدم لبلده نفسه فداء، لا يبلغه أي حب أو وفاء، وفاء لقائد لا يعرفه، ليس من قريته ولا أسرته، ولم ينصبه الاستعمار حاكما ولم يسوقه للكونغوليين، بل ظل يطاردته حتى بعد الاستقلال. وحينما تمكن منه بمساعدة العملاء والمرتبقة أذابه بالأحماض كما فعل بأحد من مدة قريبة، لكن النازية لا تفارق المستعمر حتى في لحظة هزيمته. أحد ضباط الاستخبارات البلجيكية المكلف بلومومبا قام باقتلاع ضرسه بعد قتله وأخذته تذكارا لجرمته. لم تعد بلجيكا الضرس لأهلها إلا عام 2022، بعد انكار للجريمة استمر 61 عاما.

ربما فشلت كرة القدم في توحيد الشعوب، إلا أنها نجحت في أن تحرك الكثير من المياه الراكدة، واستطاعت أن تعيد فتح الكثير من الملفات المسكوت عنها ومن بينها قضية اغتيال المناضل الكونغولي باتريس لومومبا، الذي اختار أحد مشجعي الكونغو الديمقراطية في بطولة أمم أفريقيا إحياء إرثه، ليرغم بظهوره الأفت القضاء البلجيكي على إعادة النظر في القضية، وبشكل رسمي. طوال المباراة يظل (لومومبا الشبيه) واقفا كوقفة لومومبا الزعيم رافعا يده كما يرفعها ويلبس كما ليس، إنها وقفة للتاريخ تذكر ضمير العالم بخطايها المنتشرة عبر بر العالم وبحاره ومحيطاته لا يذكر بمسيرة لومومبا فقط بل وعرفات ونيلسون مانديلا وتشي جيفارا وعبد الناصر... و...و... هو لا يقف في ساحة معركة بالاسلح، ولكنها معركة أخرى، معركة عودة الروح، معركة العدل وعودة الحق لأهلها، معركة الاعتراف بالخطيئة. يافطته تقول بصوت صامت لكنه عال «لومومبا لم يمت.. العدالة لم تحقق بعد»، يافطه وصورة الزعيم تسأل: «بلجيكا.. أين العدالة بعد 64 عامًا؟».

تلك الوقفة الهيبة والصمت الصاحب حمله الأثير الذي جلس الكون حرك مياها ركدت لأكثر من نصف قرن، ودفع الجاني نحو طريق الاعتراف بجرمته ليس فقط الأخلاقية كما كان يدي بل والجناحية. في 20 يناير 2026، عقدت محكمة في بروكسل للنظر في ملف إتيان دافينيون المتهم بالمشاركة في «الاحتجاز والنقل غير القانونيين» للومومبا، إضافة إلى «معاملات مهينة ومذلة»، هذا يبدو اعترافا بالتسليم. النيابة البلجيكية تعتبر هذا المجرم آخر شخصية يمكن أن تواجه المحكمة، لكن التاريخ ستكون له كلمة أخرى.

صار لومومبا أيقونة في كرة القدم، إلى حد مطالبة اللاعبين والجهاز الفني من السلطات بتحمل تكاليف حضوره مونديال 2026. لكننا لم نره في مباراة منتخبه الأولى أمام البرتغال بسبب الاشتراطات الصحية المفروضة على بعض الدول، لكنه سيحضر يوم 24 يونيو الجاري لمناصرة فريقه أمام كولومبيا. سيحضر لومومبا بقية المونديال إذا لم تصح الغيرة العنصرية، وستحضر معه قضية بلاد لاتزال عرضة للاغتيال.

## أكد دعمه المشاريع المستدامة

## المحافظ الرياش يناقش تدخلات منظمة صناع النهضة ومؤسسة شباب أبين



الزراعي، وتحقيق التنمية المستدامة في المحافظة. حضر اللقاء أكرم باشنفر مدير مشروع «نبنسي» في منظمة صناع النهضة، وإبراهيم معجم اختصاصي البيئة والمجتمع في المنظمة، وأحمد خليفة مسؤول الأمن والسلامة في المنظمة، وأحمد الكوني ضابط مشروع «نبنسي» بمؤسسة شباب أبين.

أبين / خاص:

ناقش محافظ محافظة أبين، الدكتور مختار بن الخضري الرياش الهيثمي، مع ممثلي منظمة صناع النهضة ومؤسسة شباب أبين، عددا من التدخلات والمشاريع التنموية الهادفة إلى تعزيز التنمية المستدامة وتحسين الأوضاع المعيشية للمواطنين في المحافظة. واستعرض المدير التنفيذي لمؤسسة شباب أبين، أحمد الحيدري، والمدير التنفيذي لمنظمة صناع النهضة، محمد السيد، أبرز التدخلات التنموية التي تنفذها المنظمة والمؤسسة، وفي مقدمتها مشروع «نبنسي في الدلتا» الذي يعد من المشاريع الاستراتيجية المهمة المزمع تنفيذها في منطقة المخزن، بمشاركة واسعة من المزارعين، بما يساهم في تعزيز حصاد مياه الأمطار، ورفع منسوب المياه الجوفية، وتحسين الإنتاج الزراعي في المنطقة. إلى جانب عدد من المشاريع التنموية المستدامة الأخرى. وأكد المحافظ الرياش أهمية هذه

## برئاسة الوكيل الجيلاني..

## لجنة مهرجان موسم البلدة السياحي 2026 بحضور متواصل اجتماعاتها

المصاحبة، وذلك في إطار التحضيرات المبكرة لإنجاح الموسم السنوي. وأكد الوكيل الجيلاني أهمية توحيد الجهود بين الجهات الرسمية والقطاع الخاص لإنجاح موسم البلدة، مشدداً على ضرورة الالتزام بالخطوة الزمنية، ورفع مستوى جاهزية التنظيمية والأمنية والخدمية، بما يحقق أهداف الموسم في تنشيط الحركة السياحية ودعم الاقتصاد المحلي. وناقش الاجتماع محاور الخطة التنظيمية والفنية، وآليات تنفيذ الفعاليات السياحية.



الوكيل المحافظ حسن سالم الجيلاني، المناقشة الخطة العامة لموسم البلدة السياحية والأنشطة السياحية

المكلا / خاص:

واصلت لجنة مهرجان موسم البلدة السياحي لعام 2026م بحضرموت اجتماعاتها برئاسة

## بتمويل كويتي..

## تدشين ضخ تجربة المياه عقب نجاح حفر بئر مشروع محطة مياه بحالمين

استكمال بقية المراحل المتمثلة بتزوير الغاطس ومنظومة الطاقة الشمسية وبناء الخزان الحجري وغرفة التحكم، وذلك خلال الفترة القليلة القادمة مقدما شكره لكل من وقف وتعاون وشارك في إنجاح هذا المشروع.

هذا وقد قدمت السلطة المحلية بمديرية حالمين ممثلة بالمدير العام عبدالعزيز الأعجم وإدارة مشروع مياه حبييل الريدة جزيل الشكر وعظيم الامتنان لورثة المرحوم غالب حسين الحشري، مثنين موقوفهم النبيل وكرمهم الأصيل في التنازل الطوعي عن مساحة المشروع، والذي يعد ركيزة أساسية لإنجاح هذا المشروع الحيوي الذي سيخدم آلاف الأسر مؤكداً أن هذا الموقف سيسجل في سجل المواقف المشرفة.



وخلال التدشين أكد مدير مشروع مياه حبييل الريدة فهمي علي عبيد المرحلة هي بداية ضخ المياه من البئر قبل تركيب المنظومة الشمسية، وسوف يتم الحصول على المياه.

لحج / خاص:

دشنت السلطة المحلية بمديرية حالمين محافظة لحج، أمس، تجربة ضخ المياه من البئر الأتوازية مشروع محطة مياه حبييل الريدة عقب نجاح الحفر، بتمويل من جمعية منار الهدى الخيرية بدولة الكويت الشقيقة، وتنفيذ مؤسسة الجبل التنموية. ويأتي هذا الإنجاز الحيوي تنويهاً لجهود مدير عام المديرية عبدالعزيز الأعجم، ومدير مياه حبييل الريدة فهمي علي عبيد ونائبه منير الكربي، وذلك من خلال تذليلهم كافة الصعاب أمام الجهة المفضدة، وكذا المتابعة المستمرة والإشراف على العمل بالمشروع وحرصهم على إنجاحه للتخفيف من معاناة السكان في الحصول على المياه.

## مدير مستشفى الوهط لـ (14 أكتوبر):

## نثمن دعم دولة الكويت وجمعية نهما، ومؤسسة RHD لتخفيف معاناة المرضى



واوضح مدير مستشفى الوهط أنه تحت شعار «الكويت بجانبكم» وبدعم وتمويل دولة الكويت، دشنا المشروع الطبي لتوزيع الادوية للمرضى المستهدفين وبالذات للأسر الفقيرة والمحتاجة فعلا، لافتا الى أنه تم توزيع مستلزمات علاجية كبيرة للمرضى، الأمر الذي ساعد على تخفيف الاعباء الصحية والمعيشية التي تواجههم، شاكرًا كل من قام بهذا العمل الانساني وأفاد المرضى في مديرية تبين.

عطاء والتكافل الإنساني، وأشاد بالجهود المشتركة والتنسيق القائم بين جمعية نهما الخيرية ومؤسسة RHD التي أسهمت في تنفيذ المشروع الطبي الانساني لتوزيع الادوية والمستلزمات العلاجية لذوي الامراض المزمنة ضمن الجهود الاغاثية، الرامية الى تخفيف معاناة المرضى والاسر الفقيرة ضمن برنامج دعم اليمن لعام 1447هـ بتمويل من الجمعية وبتبرع من الشيخ محمد الهاجري.

لحج / عادل قايد

أكد مدير مستشفى الوهط بلحج الدكتور محسن مرشد اهتمام دولة الكويت أميراً وحكومة وشعباً بالمرضى ودعم المستشفى بالأدوية والعلاجات الطبية، مشيراً في تصريح لـ 14 أكتوبر إلى المواقف الإنسانية الداعمة للشعب اليمني في مختلف الظروف ومنها الصحية. وشكر مرشد في سياق تصريحه محمد ناصر الهاجري على دعمه السخي ومباركته التي تعكس قيم

لماذا نحب الشكوى  
من المشكلة بدلاً  
من حلها؟

عبدالعزیز بن مسیب

في اليمن، كما في كثير من المجتمعات التي عاشت أزمنة طويلة ومركبة، نشأ نمط من التفكير يمكن رصده بسهولة في الخطاب السياسي والإعلامي، وفي النقاشات العامة على حد سواء.

نمط يقوم على توصيف المشكلات أكثر مما يقوم على البحث عن مخارج لها، وعلى استعراض أسباب الإخفاق أكثر مما يقوم على مناقشة سبل تجاوزه. فسي كل أزمة تقريباً تندفق التحليلات والتفسيرات والتهامات، وتتعدد الروايات حول أسباب التراجع، وتتزاخم التبريرات التي تحاول تفسير الواقع القائم. فهناك من يرد أزمتنا البلاد إلى عوامل ثقافية واجتماعية متجذرة، كالثقافة، وآخرون يبحثون عن تفسيرات تاريخية أو دينية، كدعوة قوم سبا الواردة في سورة سبا بالقرآن الكريم. وبين هذا وذاك، يتحول النقاش أحياناً إلى عملية لا تنتهي من تفصيل المشكلة، بينما يظل السؤال الأهم غائباً: ما الذي يمكن فعله؟

لا يسكاد يمر حدث سياسي أو اقتصادي أو خدمي دون أن تتصدر مشهد النقاش موجة واسعة من الاستنكار والتنديد. الجميع تقريباً يجيد وصف الأزمة، والجميع قادر على شرح حجم الخسائر وتعداد أسبابها، والجميع قادر على الإدانة والاستنكار، لكن عدد المشاركين في نقاش الحلول يظل أقل بكثير من عدد المشاركين في توصيف المأساة. سواء تعلق الأمر بأزمة الكهرباء أو الرواتب أو الخدمات أو الاقتصاد بشكل عام، غالباً ما يتوقف النقاش عند حدود الشكوى، وكأن التعبير عن الغضب أصبح هو الغاية وليس الوسيلة للحل.

وحتى عندما ينتقل الحديث إلى الحلول، تظهر مشكلة أخرى لا تقل أهمية، فكثير من المقترحات تطرح بمعزل عن الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي القائم، تبني على افتراضات مثالية أكثر مما تبني على الإمكانات المتاحة، فتنتقل من مشاريع قابلة للتنفيذ إلى أمنيات يصعب ترجمتها إلى سياسات أو إجراءات عملية.

وهكذا ينحصر النقاش في كثير من الأحيان بين اتجاهين متناقضين: اتجاه الأغلبية الذي يكتفي بوصف الأزمة والتذمر منها، واتجاه آخر يقفز مباشرة إلى المطالبة بحلول شاملة وكاملة لا تملك فرصة حقيقية للتطبيق.

وبين الطرفين يغيب التفكير الواقعي الذي يشكل في العادة نقطة البداية لأي عملية إصلاح ناجحة.

تكمن خطورة هذا النمط في أنه لا يعطل الحلول فحسب، بل يعطل أيضاً الطريقة التي يفكر بها المجتمع؛ فحين تصبح الشكوى ممارسة يومية، وتصبح المطالب غير الواقعية هي السقف الوحيد القبول للنقاش، ينشأ نوع من الشلل الجماعي الذي يجعل التقدم أكثر صعوبة.

والحقيقة أن أي مشكلة، مهما بلغت درجة تعقيدها، لا يمكن التعامل معها دون ثلاثة شروط أساسية: الاعتراف بالواقع كما هو، ثم تشخيصه بدقة، ثم البحث عن بدائل قابلة للتطبيق ضمن الإمكانيات المتاحة.

فالتقدم لا يبدأ بإنكار المشكلات، كما لا يبدأ بالأحلام الكبرى المنفصلة عن الواقع، بل يبدأ بفهم دقيق للموارد المتوفرة، والقيود القائمة، والمساحة الممكنة للحركة داخل هذا الواقع. ولهذا لا تختلف المجتمعات الناجحة عن غيرها في قدرتها على رؤية الأخطاء، وإنما في الطريقة التي تناقش بها تلك الأخطاء، فهي لا تكتفي بالسؤال عن المسؤول عن المشكلة، بل تطرح أسئلة أخرى لا تقل أهمية:

ما الخطوة التالية؟ ما الخيارات المتاحة؟ ما العقبات القائمة؟ وما البدائل الممكنة لتجاوزها؟ وبلادنا اليوم بحاجة إلى هذا التحول الفكري أكثر من حاجتنا إلى المزيد من بيانات التنديد أو الخطابات الغاضبة. بحاجة إلى الانتقال من عقلية اجترار الأزمة إلى عقلية إدارتها، ومن التركيز على ما حدث إلى التركيز على ما يمكن فعله. ولعل التجربة اليابانية بعد الحرب العالمية الثانية تقدم مثالا واضحا على هذا الفرق.

ففي عام 1945 خرجت اليابان من الحرب منهكة ومدمرة. كانت مدن كاملة قد تحولت إلى أنقاض، وتعرضت هيروشيما وناغازاكي لأول استخدام للسلاح النووي في التاريخ. فقدت البلاد ملايين الضحايا، وتعرض اقتصادها لانهايار شبه كامل، وبدا مستقبلها آنذاك أكثر قتامة مما يمكن لكثيرين تصوره. وكان لدى اليابانيين من الأسباب ما يكفي للعيش لعقود طويلة في خطاب المظلومية والشكوى لو أرادوا ذلك، لكن ما حدث كان مختلفاً، فبدلاً من تحويل الكارثة إلى تفسير دائم لكل إخفاق لاحق، انتقلوا تدريجياً من سؤال: «لماذا حدث لنا هذا؟» إلى سؤال أكثر عملية: «ما الذي ينبغي أن نفعله الآن؟».

ذلك التحول في طريقة التفكير كان نقطة البداية الحقيقية لعملية إعادة البناء. لم يكن الطريق سهلاً أو سريعاً، لكنه كان قائماً على التركيز المستمر على الحلول الممكنة بدلاً من الدوران الدائم حول المأساة. وخلال عقود قليلة أصبحت اليابان واحدة من أكبر القوى الاقتصادية والصناعية في العالم. الدرس هنا لا يتعلق باليابان وحدها، بل بطريقة تعامل المجتمعات مع الأزمات؛ فالتقدم لا يبدأ عندما يتفق الجميع على حجم المشكلة، بل عندما يبدأ النقاش الجاد حول كيفية التعامل معها. ولا يتحقق عبر تكرار الشكوى أو رفع سقف الأمنيات، وإنما عبر الاعتراف بالواقع، وفهم حدوده، والعمل داخله بخطوات متدرجة وقابلة للتطبيق.

لقد أثبتت التجارب أن كثرة الصراخ لا تقرب الحل بالضرورة، وأن تكرار التنديد لا يصنع التغيير. أما التقدم الحقيقي فيبدأ عندما يصحح السؤال المركزي في أي نقاش عام: ماذا نستطيع أن نفعل الآن؟

لأننا لا نتعزز بمن يتقنون وصف الجرح فقط، بل بمن يمتلكون القدرة على تشخيصه، ثم الشجاعة اللازمة لعلاج.